

إقليم أمريكا اللاتينية والكاريبي يركز على الحضرة وإدارة الحياة البرية



موجز إعلامي

نيروبي، ٢٥ أكتوبر: تمثل المدن التي تعج بالسكان والحياة البرية الآخذة في الاختفاء في أمريكا اللاتينية، أولويات يتعين على الإقليم التصدي لها لتحقيق الأمن البيئي في عالم محفوف بالمهاك، كما تحذر الأمم المتحدة.

وسيتطلب المستقبل القادر على الاستدامة تكثيف الجهود لبناء مجتمع أقل اتساقا بعدم المساواة: ففي المنطقة أسوأ أنواع عدم المساواة في الدخول في العالم، ويعيش ٣٩ في المائة من الأسر الحضرية دون خط الفقر.

وترد التحذيرات في التوقعات البيئية العالمية - ٤، وهي آخر تقرير في سلسلة التقارير المهمة التي يصدرها برنامج الأمم المتحدة للبيئة من مقره في نيروبي. والتوقعات البيئية العالمية - ٤، تنشر بعد ٢٠ عاما من إصدار اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية (لجنة برونتلاند) لتقريرها المعنون «مستقبلنا المشترك». وهي تصف التغيرات التي جرت منذ ١٩٨٧، وتقيم الحالة الراهنة للغلاف الجوي والأرض والمياه والتنوع الأحيائي وتحدد أولويات للعمل.

وتنوه التوقعات البيئية العالمية - ٤، بالتقدم في معالجة المشاكل واضحة المعالم نسبيا، بعد أن أصبحت البيئة أقرب كثيرا إلى السياسات النمطية السائدة في كل مكان: ولكن على الرغم من هذا التقدم، لا تزال هناك قضايا أكثر إلحاحا ظهر عدم كفاية الإجراءات والترتيبات المؤسسية المتخذة بشأنها، وحيث لا تزال الحلول قيد التشكل. ويقول برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن الفشل في علاج هذه المشاكل المتبقية، قد يعصف بكل الإنجازات التي تحققت حتى الآن بشأن مشاكل أبسط، بل ويمكن أن يهدد بقاء الإنسانية. ويضيف التقرير: «ليس هناك أى قضية من القضايا الرئيسية التي أثرت في تقرير مستقبلنا المشترك، تبدو فيها الاتجاهات المتوقعة مواتية». لكنه يصر على أن «الهدف ليس تقديم سيناريو مظلم وكئيب، وإنما دعوة ملحة للعمل».

وتقول التوقعات البيئية العالمية - ٤، إن رفاهية مليارات من البشر في العالم النامي معرضة للخطر، بسبب الفشل في علاج المشاكل البسيطة نسبيا التي عولجت بنجاح في أماكن أخرى.

وتقول أن العالم ككل يعيش على ما يتجاوز وسائله. فعدد السكان من البشر كبير حاليا إلى حد أن «مقادير الموارد المطلوبة لإعاشته تتجاوز وزنا ما هو متاح... وموطئ قدم البشرية (طلبها على البيئة) هو ٢١,٩ هكتار للشخص في حين أن القدرة الأحيائية للأرض تبلغ ١٥,٧ شخص / هكتار فحسب».

وتقول التوقعات البيئية العالمية - ٤، أن أكبر التحديات في إقليم أمريكا اللاتينية والكاريبي هو تصميم السياسات التي تهدف إلى تحقيق إدارة مستدامة للأصول الطبيعية والاجتماعية على حد سواء.

وهي لم تعط للبيئة بعد المكانة العالية الأولوية التي تتطلبها. ويمثل الامتثال للاتفاقيات البيئية الدولية تحديا كبيرا.

وتلاحظ التوقعات البيئية العالمية، أنه في ١٩٩٥ كتب جرو هارلم برونتلاند، رئيس وزراء النرويج السابق الذي رأس لجنة ١٩٨٧ يقول: «إن تكاليف الفقر، المتمثلة في المعاناة البشرية، والاستخدام المبدد للموارد البشرية، وتدهور البيئة، جرى إهمالها بصورة فظة». ويقول التقرير أن الحكومات تعترف بصورة متزايدة بأن إدارة البيئة ترتبط بصورة وثيقة بالفقر وعدم المساواة.

وهذا هو التقرير الأول للتوقعات البيئية العالمية الذي تؤكد فيه أقاليم العالم السبعة جميعها على الآثار المحتملة لتغير المناخ. وتقول التوقعات البيئية العالمية - ٤، أن تغير المناخ يمثل «أولوية عالمية» تتطلب إرادة وقيادة سياسية. ومع ذلك، تجد أن هناك «افتقارا للإحساس بالعجلة والإلحاح»، واستجابة عالمية غير كافية على نحو يثير الأسى».

وتتمثل الأولويات بالنسبة لإقليم أمريكا اللاتينية والكاريبي في النمو الحضري، وتهديدات التنوع الأحيائي، وتدمير الساحل، والتلوث البحري، والتعرض للمعاناة من تغير المناخ.

وفى إقليم أمريكا اللاتينية والكاريبى تنوع أحيائى كبير جدا، ويعتقد أن منطقة الأمازون وحدها تحوى نصف التنوع الأحيائى فى العالم. وهذا الميراث سيهدده فقدان وتدهور الأرض، وتغير استخدام الأرض، وإزالة الغابات والتلوث البحرى. بيد أن المناطق المحمية (كما يحددها الاتحاد العالمى لصون الطبيعة) تغطى الآن ١٠,٥ فى المائة من الأراضى، وأخذت تنخفض المعدلات السنوية لإزالة الغابات فى الأمازون. وتبذل جهود جديدة للحماية، تشمل إقامة الممر الأحيائى لأمريكا الوسطى الممتد من جنوبى المكسيك لبنما.

كما يزهو الإقليم بتنوع ثقافى كبير، ويقدر أن أكثر من ٤٠٠ مجموعة مختلفة من السكان الأصليين، يعيشون فى الإقليم. ويتعرضون هم - ومعارفهم التقليدية - للتهديد من جراء سوق عالمية تتجانس بصورة كبيرة. وقد أثبتت المعارف التقليدية أنها قيمة بصورة هائلة، على سبيل المثال للتنقيب الأحيائى والتكنولوجيا الأحيائية فى الأزمنة الحديثة، وأدت فى بعض الحالات إلى ما يعترف به حاليا على أنه تنمية مستدامة للبيئة. ويحتاج الإقليم أشد الاحتياج لفهم عميق لهذا النوع من المعارف، بإمكاناته بالنسبة للنهج المستدامة، ونظام ملائم لحقوق الملكية الفكرية.

ويضم الإقليم ٢٣,٤ فى المائة من غطاء الغابات فى العالم، لكنه يفقده بسرعة. وتحرك التجارة، والحضرنة غير المخططة والافتقار إلى تخطيط استخدام الأراضى، تحوله إلى مراعى وزراعات المحصول الواحد من أجل التصدير وتوفير الوقود الأحيائى.

كما تؤثر إزالة الغابات على كمية المياه ونوعيتها، مما يسبب مزيدا من تآكل التربة، وتضر بالتنوع الأحيائى وهى مصدر مهم لانبعاثات غازات الدفيئة.

لكن هناك أنباء طيبة. فالبرامج المتكاملة للوقاية والحد من الانبعاثات خفضت بمقدار النصف عمليا إزالة الغابات فى الأمازون من رقم ٢٠٠٤ إلى ١٣١٠٠ كيلومترا مربعا فى ٢٠٠٦. وخفضت باراجواى، التى كان بها حتى ٢٠٠٤، واحدا من أعلى معدلات فقدان الغابات فى العالم، معدلات إزالة الغابات فى المناطق الشرقية بمقدار ٨٥ فى المائة.

ويؤثر تدهور الأرض، الناجم أساسا عن المياه، وفى بعض المناطق عن الرياح، على إقليم أمريكا اللاتينية والكاريبى بصورة سيئة، ولكن بشكل غير متساو. ومن إجمالى المنطقة، فإن ١٥,٧ فى المائة يتأثر بتدهور الأراضى، مع تدهور ٢٦ فى المائة فى المكسيك وأمريكا الوسطى و ١٤ فى المائة فى أمريكا الجنوبية.

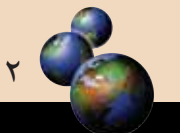
وتدمير الساحل شائع، فنحو ثلث الساحل فى أمريكا الوسطى وما يقرب من النصف من سواحل أمريكا الجنوبية تتعرض لتهديد يتراوح بين المعتدل والمرتفع من جراء آثار التنمية.

وقد زادت أحداث الطقس المتطرف عبر أمريكا اللاتينية والكاريبى فى العشرين سنة الماضية: وعدد وتواتر ومدة وشدة العواصف المدارية لشمال الأطلسى والأعاصير مثال واحد لذلك. والدمار الاقتصادى آخذ فى النمو، جزئيا لأن أعدادا أكثر من الناس يتعرضون للخطر. ويعرقل الافتقار إلى القدرة على التكيف والافتقار لنظم الرقابة والرصد، وبناء القدرات والأطر السياسية والمؤسسية والتكنولوجية الملائمة، قدرة المنطقة على التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها.

وتعاود الانتشار أوبئة كانت قيد السيطرة من قبل، يطلق عنانها ارتفاع درجات الحرارة والتغيرات فى غطاء الأرض والتهطل وتناقص الإنفاق على الصحة. وتشكل الأمراض التى تحملها ناقلات الأمراض مثل الملاريا وحمى الدنج والحمى الصفراء والطاعون الدبلى، مخاطر أكبر.

والمستقبل ستحدده إلى مدى بعيد القرارات التى يتخذها الأفراد والمجتمع حاليا، وتقول التوقعات البيئية العالمية - ٤، أن المستقبل المشترك يتوقف على أعمال الناس اليوم، وليس غدا أو فى أى وقت ما فى المستقبل».

والضرر الناجم عن بعض المشاكل المستمرة قد لا يمكن إصلاحه بالفعل. وتحذر التوقعات البيئية العالمية - ٤، من أن معالجة الأسباب الرئيسية للضغوط البيئية تؤثر عادة على المصالح المكتسبة لمجموعات قوية على التأثير على قرارات السياسة. وتتطلب الطريقة الوحيدة لمعالجة هذه المشاكل الأكثر صعوبة، نقل البيئة من هامش عملية اتخاذ القرارات إلى قلبها: البيئة من أجل التنمية وليس التنمية على حساب البيئة.



التوقعات البيئية العالمية تصدرها وتنشرها شعبة الإنذار المبكر والتقييم فى برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وهى متاحة من www.unep.org/geo/geo4/

وللحصول على مزيد من التفاصيل يرجى الاتصال بـ:

Global Environment Outlook (GEO) Section
Division of Early Warning and Assessment (DEWA)
United Nations Environment Programme (UNEP)
P.O. Box 30552 Nairobi, 00100, Kenya
Tel: +254-20-7623491 • Fax: +254-20-7623944
Email: geo.head@unep.org • Internet: www.unep.org/geo

أضواء على الإقليم

بين ١٩٩٠ و ٢٠٠٤، نما الناتج المحلى الإجمالى فى المنطقة بنحو ٢,٩ فى المائة سنويا، وهو ما يقل بصورة ملحوظة عنه فى الأقاليم النامية الأخرى، ويقل عن النسبة المطلوبة لتحقيق هدف الألفية الإنمائى المتعلق بتخفيض الفقر المدقع وهى ٤,٣ فى المائة.

ولا يزال تلوث الهواء فى الحضر مشكلة. ولا تتم المعالجة السليمة سوى لنسبة ١٤ فى المائة فقط من نفايات المجارى فى الإقليم. وفى ٢٠٠٤، كان نحو ١٢٧ مليوناً (من نحو ٥٦٠ مليوناً) يفتقرون إلى فرص الحصول على المياه والصرف الصحى المحسنين.

ومن المقدر أن إنتاج الوقود الأحيائى فى العالم، نما من ٢٠ مليون طن من مكافئات النفط فى ٢٠٠٥ إلى ٩٢ مليوناً فى ٢٠٣٠. ويفقد غطاء الغابات فى الإقليم بسبب تحويل الغابات إلى مراعى لإنتاج الماشية وزراعة الغابات بالمحصول الواحد من أجل إنتاج المحاصيل والوقود الأحيائى. ويلاحظ التقرير أنه بدون إجراء تحسين كبير فى إنتاجية محاصيل الوقود الأحيائى يصبح، «تحقيق ١٠٠ فى المائة من الطلب على وقود النقل من الوقود الأحفورى أمراً مستحيلاً كما هو واضح بجلاء».

ويؤثر التصحر، الناجم عن إزالة الغابات والرعى المفرط والرعى غير الملائم، على ٢٥ فى المائة من المنطقة، و التملح مشكلة فى بعض المناطق وتكثيف الزراعة الرأسية يستنفد المغذيات. وليس هناك حدود على الخصوبة إلا فى ١٢,٤ فى المائة فقط من الأراضى الزراعية.

وتشمل التهديدات التى تتعرض لها المياه البحرية تصريفات نفايات الصرف الصحى غير المعالجة، والإفراط فى استخدام الكيماويات الزراعية، والتلوث من النقل البرى، والنفايات الخطرة والمعادن الثقيلة، والإفراط فى صيد الأسماك، وغزو أنواع أحيائية غريبة. ويتعرض ٦١ فى المائة من الشعب المرجانية للتهديد من جراء الترسيبات والتلوث والصيد الجائر للأسماك.

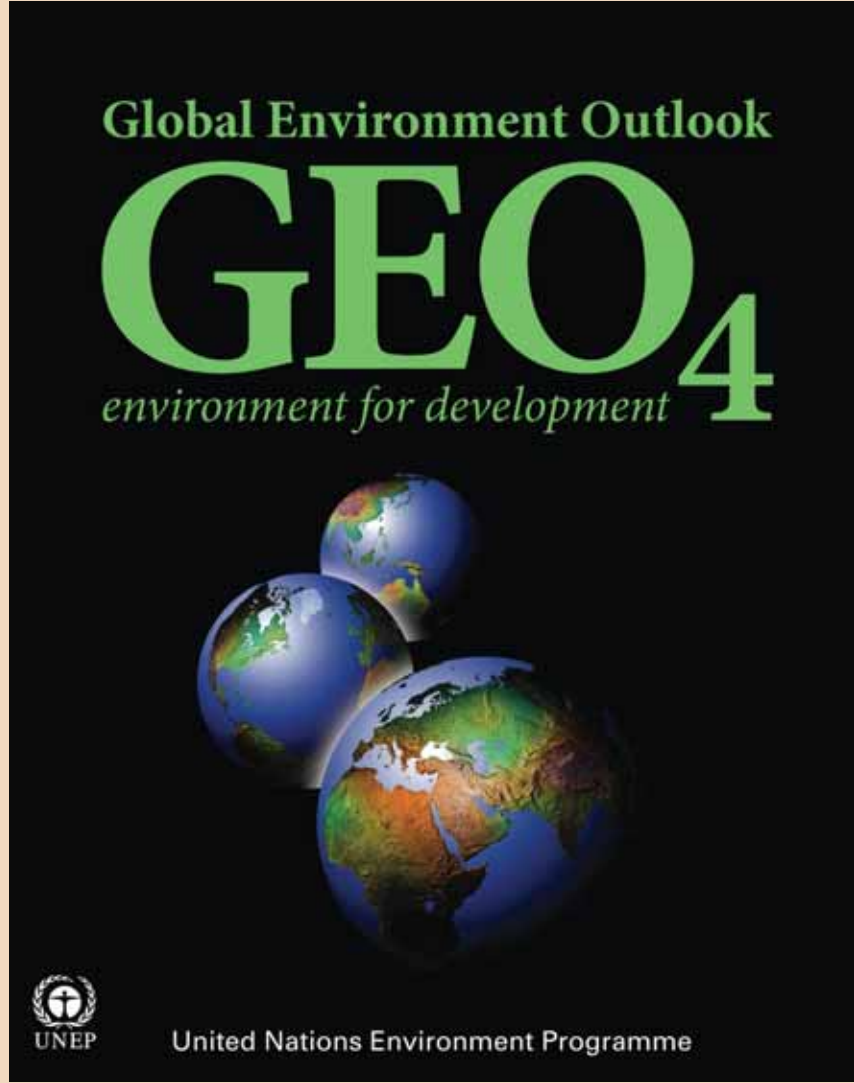
ويتم تلوث المياه الجوفية الساحلية عبر الإقليم. والكوليرا وغيرها من الأمراض التى تنقلها المياه آخذة فى الارتفاع فى المناطق الساحلية.

ومساهمة الإقليم فى تغير المناخ قليلة - ففيه ما يزيد قليلاً على ٥ فى المائة من انبعاثات ثانى أكسيد الكربون العالمية يتسبب فيها ما يزيد قليلاً على ٨ فى المائة من سكان العالم.

وفيما بين عامى ٢٠٠٠ و ٢٠٠٥، سبب الجفاف خسائر اقتصادية خطيرة لأكثر من ١,٢٣ مليون نسمة فى أجزاء من الإقليم.

وتراجع نهر انتيزان الجليدى فى اكادور على نحو أسرع ثمانى مرات فى التسعينيات من فى العقود السابقة. وفى بوليفيا فقد نهر تشاكا لتافا الجليدى نصف مساحته منذ ١٩٩٠.





التوقعات البيئية العالمية عملية تقييم مهمة يقوم بها برنامج الأمم المتحدة للبيئة وسلسلة من التقارير يعدها. ويوفر التقرير الرابع فى السلسلة، التوقعات البيئية العالمية، نظرة عامة على الحالة والاتجاهات البيئية والاجتماعية والاقتصادية العالمية والإقليمية عبر العقدين الماضيين. وهى تلقى الضوء على الروابط المتبادلة، والتحديات والفرص التى توفر البيئة للتنمية ولرفاهية الجنس البشرى. كما يعرض التقرير توقعات، مستخدماً أربعة سيناريوهات لتقصى أشكال المستقبل المتوقعة حتى عام ٢٠٥٠، وكذلك خيارات السياسة لعلاج قضايا البيئة الحالية والناشئة.

www.unep.org/geo/geo4/

للرد على استفسارات وسائل الإعلام يرجى الاتصال بـ Nick Nuttall, Spokesperson UNEP, on
Tel: +254 733 632755, Mobile when travelling + 41 79 596 57 37, E-mail: nick.nuttall@unep.org

نسخ التوقعات البيئية متاحة للتحميل على: www.unep.org/geo/geo4/ and on
UNEP's official distributor's website: <http://www.earthprint.com/go.htm?to=DEW0962NA>
ويمكن توجيه استفسارات العملاء إلى: customerservice@earthprint.com

التوقعات البيئية العالمية